طواهم الدهر أَي أفناهم وصيّرهم كالثّوب الذي يُطوى بعد نَشْرِه فلم يبق لأعلامِ العلومِ الأوّل جمع علَم بالفتح والثاني جمع عِلْم بالكسر رافع أَي مُعْلي ولا عن حريمها أَي أعلام العلوم والحريم في الأصل : ما حول الشيء من الحقوق والمنافع ومنه حريمُ الدّارِ وبه سُمّيَ حَريم دار الخلافة كما سيأتي الذي هَتَكَتْه أَي شقّت سِتْرَه وفي نسخة الأصل : انتهكته الليالي أَي دوائرها ونوائبها مُدافع أَي محامٍ وناصرٌ وفي الفقرة الالتزام والمجاز العقلي أو الاستعارة المكنية وجناس الاشتقاق والمكنية في تشبيه الحريم بشيء له ستارة والترشيح في إثبات الهتك له بل وفي نسخة الأصل : بلى زَعَم الشامتون بالعلم جمع شامت من شَمِت به إِذا فرح بمصيبة نزلَت به والمراد بالزعْم القولُ المظنون أو الكذب وتأتي مباحثه والشامتون بطُلاّبِه أَي العلم جمع طالب والقائلون أَي الزاعمون بِدَولة الجهل وكذا أحزابه أَي أنصاره ومعاونيه أو جماعته أن الزمان بمثلهم أَي أعلام العلوم الماضي ذِكْرُهم أَي الخلفاء ولفظة المثل زائدة أَي بهم لا يجود أَي لا يُعطي وأنّ وقتاً قد مضى بهم وفي نسخة الأصل وأن زمناً مضى أي ذهب وانقضى لا يعود أَي لا يرجع لأنه محال عقليّ وقيل : عاديّ كرجوع الشباب عند السّبكي وفي عكس هذا قال الشاعر : .

حَلَفَ الزّمانُ لَيأتِيَنّ بِمِثْلِهِ ... إنّ الزّمانَ بِمِثلِهِ لَعَقيمُ